القضية الفلسطينية
فى العلاقات السعودية البريطانية
من ١٩٣٦م- إلى ١٩٤٧م

د. وائل محمد محمود على الرفاعى
دكتوراه فى التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الاداب – جامعة المنصورة

العدد الثامن والثلاثون
يناير ٢٠١٢م

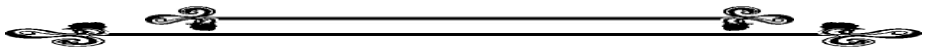

مقدمة

تتناول هذه الدراسة القضية الفلسطينية وأثرها فى العلاقات السعودية البريطانية فى الفترة من عام ١٩٣٦م إلى عام ١٩٤٧م ويرجع اختيارى لهذا الموضوع لعدة اعتبارات منها : -

- تتبع مسارات تطور العلاقات السعودية البريطانية فى الفترة من عام ١٩٣٦-١٩٤٧م وأثر القضية الفلسطينية على هذه العلاقات خلال هذه الفترة .
- إبراز أشكال الصعود والانخفاض فى العلاقات السعودية البريطانية
- توضيح الموقف السعودى الداعم للقضية الفلسطينية على حساب علاقته مع بريطانيا .
- دخول الولايات المتحدة فى المعادلة الدولية بنهاية الحرب العالمية الثانية .
- إبراز الدور السعودي في دعم القضية الفلسطينية .
- إبراز الدور السعودي في مواجهة المخططات البريطانية لإقامة وطن لليهود .

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى حيوية الفترة التاريخية التى تناولتها الدراسة والتى شهدت اشتعال الأزمة الفلسطينية التى كانت خاضعة للانتداب البريطانى وبروز الموقف السعودى الداعم لفلسطين فى مواجهة بريطانيا قامت المملكة بدعم ومساندة القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها وعلى جميع الأصعدة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية) وذلك من منطلق إيمانها الصادق بأن ما تقوم به من جهود تجاه القضية الفلسطينية إنما هو واجب يمليه عليها عقيدتها وضميرها وانتماؤها لأمتها العربية والإسلامية ، فالمملكة العربية السعودية لم تكن لتغلب علاقتها مع بريطانيا على حساب القضية الفلسطينية فالملك عبد العزيز كان موقفه من القضية الفلسطينية موقفا واضحا وضوح الشمس قائما على دعم القضية الفلسطينية في مواجهة المخططات البريطانية لإقامة وطن لليهود .

بدأت هذه الدراسة بإبراز موقف الملك عبد العزيز من القضية الفلسطينية فى مواجهة المخططات البريطانية لإقامة وطن لليهود فى فلسطين بعد حصول اليهود على وعد بلفور لإقامة وطن لليهود فى فلسطين وانتهت بانتقال القضية الفلسطينية من يد بريطانيا الى يد الولايات المتحدة حيث سعت المملكة العربية السعودية نحونقل ثقلها السياسى من بريطانيا الى الولايات المتحدة .

هذا وقد حاول الباحث رصد تطورات القضية الفلسطينية وأثرها على العلاقات السعودية البريطانية .

تناولت هذه الدراسة مقدمة وستة نقاط وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول : المملكة العربية السعودية والثورة الفلسطينية الكبرى ١٩٣٦م

المبحث الثانى :مشروع لجنة بيل (مشروع اللجنة الملكية لتقسيم فلسطين)[١]

المبحث الثالث : مؤتمر لندن (مؤتمر المائدة المستديرة) ١٩٣٩م .

المبحث الرابع: الكتاب الأبيض١٩٣٩م وتحسن فى العلاقات السعودية البريطانية.

المبحث الخامس : مؤتمر لندن الثانى عام ١٩٤٦م.

المبحث السادس : تملص بريطانيا من القضية الفلسطينية ونقلها الى هيئة الأمم المتحدة فى ١٤ فبراير عام ١٩٤٧م .

الخاتمــة: وفيها تم رصد أهم النتائج التى توصل اليها الباحث

هذا وقد استعان الباحث بوثائق اجنبية منشورة منها وثائق بريطانية ومن مصادر الباحث الاخرى التى استعان بها مجموعة من الوثائق العربية المنشورة (وثائق فلسطينية) ، ومن مصادر البحث الأخرى التى ساعدت فى توضيح غموض بعض نقاط الدراسة المراجع العربية والأجنبية والدوريات .

***

المبحث الأول : - المملكة العربية السعودية والثورة الفلسطينية الكبرى ١٩٣٦م

أ) الموقف السعودى من الثورة الفلسطينية الكبرى : -

كانت حركة عز الدين القسام [٢] هى الشرارة الأولى لتلك الثورة ففى ١٤ نوفمبر عام ١٩٣٥م اشتبكت دورية حكومية بريطانية مع عدد من أتباع القسام فى أحراش بلدة (يعبد) وسقط فى ذلك الاشتباك احد الجنود البريطانيين قتيلا مما دعا سلطات الإحتلال إلى إرسال قوات كبيرة إلى تلك المنطقة للقضاء على الثوار وحدثت المعركة الفاصلة قرب قرية الشيخ زيد حيث استشهد الشيخ عز الدين القسام مع نفر من أتباعه دفاعا عن فلسطين فى ١٩ نوفمبر ١٩٣٥م وفى اليوم التالى خرجت جماهير الشعب العربى الفلسطينى تشيع جنازة الشهيد عز الدين القسام ورفاقه من مدينة حيفا إلى قرية الباجور المجاورة وفى أثناء سير الجنازة هاجم بعض المشيعين عددا من الجنود البريطانيين فى حيفا وانقلبت الجنازة إلى مظاهرة وطنية وقد اعتبر القسام القبس الذى أشعل نيران الثورة الفلسطينية الكبرى فى السنة التالية والتى شارك عدد من رفاق القسام فى قيادتها . [٣]

ومع اندلاع الثورة الفلسطينية فى ١٥ إبريل عام ١٩٣٦م ضد سلطات الانتداب البريطانى والعصابات الصهيونية اصدر الملك عبد العزيز تعليماته إلى وزارتى الخارجية والمالية فى جدة فى ٥ يونيو عام ١٩٣٦م لترسلا إلى عرب فلسطين مساعدات مالية وعينية وبعد عشرة أيام كان قد تم تحويل ما أمر به الملك الى المنكوبين فى فلسطين [٤]

وفى الوقت ذاته كان قد تألفت فى فلسطين لجنة قومية هى اللجنة العربية العليا فى ٢٥ أبريل عام ١٩٣٦م [٥] وقد كانت هذه اللجنة هى التى مثلت مختلف الأحزاب والاتجاهات الوطنية وقادت الثورة الفلسطينية الكبرى [٦]

وفى الوقت ذاته قام الملوك والأمراء العرب بالاتصال بزعماء اللجنة العربية العليا التى نظمت وفجرت الثورة فى فلسطين فى حين اطلع الوفد الملك عبد العزيز على مجريات الأمور فى فلسطين وقد طمأن جلالته الوفد على أنه لن يتخلى عن فلسطين والقضية الفلسطينية مطالبا إياهم بأن يعرضوا مطالبهم على السلطات البريطانية وكانت أهم هذه المطالب تتمثل فى وقف الهجرة اليهودية ومنع انتقال الأراضى العربية الى اليهود . (٧)

وفى الوقت الذى طلب فيه الملك عبد العزيز من وزيره المفوض فى لندن (حافظ وهبة) الاتصال بالحكومة البريطانية لمناقشة الحكومة البريطانية فى إيجاد حل للقضية الفلسطينية(٨) ونتيجة للضغوط السعودية على الحكومة البريطانية أبلغ المسئولون وزارة الخارجية البريطانية فى ١٦ يونيو عام ١٩٣٦م المفوض السعودى بلندن (حافظ وهبة) بأنها ستقوم بإرسال لجنه ملكيه إلى فلسطين فور هدوء الاحوال فى فلسطين

ومع استمرار الثورة الفلسطينية الكبرى قررت الحكومة البريطانية تخليها عن الأسلوب العسكرى واتباعه الأسلوب السياسى الدبلوماسى بعد أن تبين لها بأن الحل العسكرى لن يجدى مع استمرار الإضراب والمقاومة الفلسطينية لذا قررت الحكومة البريطانية اللجوء الى الملك عبد العزيز لما كان يتمتع به من ثقل سياسى بين العرب وقد تعهدت بريطانيا سرا للملك عبد العزيز بأنها ستقوم بوقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين (٩) فى حين قامت بريطانيا بالإيعاز للحكام العرب بتوجيه نداء إلى الثوار الفلسطينيين لوقف الإضرابات فى فلسطين (١٠) وقد استجاب الحكام العرب للمطالب البريطانية حيث قاموا بالاتصال بزعماء اللجنة العربية العليا حيث قام رئيس اللجنة العربية العليا الحاج أمين الحسينى بإرسال برقية إلى الملك عبد العزيز آل سعود فى ١٩٣٦/٩/١٤م يعلن فيها موافقة الشعب الفلسطينى على وساطته (١١) وقد رد الملك عبد العزيز بشكر الشعب الفلسطينى بإطاعتهم لأوامر الملوك العرب الذين سيسعون نحو تحقيق مطالبهم . (١٢)

المبحث الثانى :مشروع لجنة بيل (مشروع اللجنة الملكية لتقسيم فلسطين):

بعد الجهود التى بذلتها المملكة العربية السعودية فى الضغط على الحكومة البريطانية لوقف إسالة دماء الشعب الفلسطينى أعلنت الحكومة البريطانية أنها تعتزم إيفاد لجنة تحقيق ملكية (لجنة بيل) فى ٧ أغسطس عام ١٩٣٦م للبحث فى الإضطرابات التى أدت إلى وقوع الثورة الفلسطينية وفى الوقت ذاته أعلنت الحكومة البريطانية بأنها لن توقف الهجرة اليهودية لأن وقف الهجرة يعرقل مهمة اللجنة [١٣]فبادرت اللجنة العربية العليا إلى إعلان مقاطعة لجنة بيل مقاطعة تامة وعدم التعاون معها [١٤]هنا تدخل الملك عبد العزيز وحاول إقناع عرب فلسطين للعدول عن مقاطعتهم للجنة بيل للإدلاء بالمطالب الفلسطينية العادلة لأن ذلك أضمن لحقوق الشعب الفلسطينى[١٥]

وفى الوقت ذاته تابع الملك عبد العزيز جهوده مع بريطانيا من أجل حل قضية فلسطين حلا عادلا وقد وعدت بريطانيا الملك بأنها ستنظر بحل القضية بشكل عادل [١٦] لكن المسئولين البريطانيين لم يكونوا صادقين بل إنهم لم يكونوا حريصين لتحقيق أى مطلب للشعب الفلسطينى والعربى تأكيدا لوعدهم للملك عبد العزيز . [١٧]

بناء عليه تحرك الملك عبد العزيز بصورة أكثر إيجابية مواصلا جهوده فى الضغط على الحكومة البريطانية من أجل حصول ألشعب الفلسطينى على حقوقه فلم يكتف بابلاغ بريطانيا بالأمل فى أن يسهم موقفه فى علاج المشكلة بل قام بالتقدم باقتراحات لحل هذه المشكلة ، ففى ٢ فبراير عام ١٩٣٧م تقدم الوزير المفوض السعودى بلندن بمذكرة إلى وزارة الخارجية مخبرا إياهم بأن الملك عبد العزيز أعد مقترحات خاصة بالقضية الفلسطينية . [١٨]

ففى الرسالة المؤرخة فى ٦ فبراير عام ١٩٣٧م والتى أرسلها الملك عبد العزيز عن طريق الوزير المفوض السعودى بلندن اقترح الملك عبد العزيز التالى : -

أولا :- إعلان عفو عام عن سائر الجرائم التى ارتكبت أثناء الاضراب والإضطرابات وإطلاق سراح المسجونين لأن ذلك يساعد على نشر جو جديد من الثقة والطمأنينة ويساعد على حل جميع المشاكل .

ثانيا :- إيقاف هجرة اليهود لأن كل سماح بهجرة جديدة سيحدد المخاوف ويقضى على الطمأنينة .

ثالثا :- أن تسن الحكومة نظاما لحماية الملكية الصغيرة كما حدث فى مصر حتى تصان أملاك الضعفاء الجهلاء من الضياع .

رابعا :- أن تحل مشكلة شكل الحكومة بالتفاهم مع أهل فلسطين. (١٩)

تطور موقف المملكة العربية السعودية بصورة أكثر قوة فالملك عبد العزيز أدر ك أن وزارة الخارجية البريطانية لم تعطى اقتراحاته إهتماما حقيقيا فقام بتقديم تحذير الى السلطات البريطانية أثناء زيارة (المستر رندل Randal) احد الدوبلوماسيين البريطانيين للسعودية فى أواخر شهر مارس حيث ذكر الملك عبد العزيز بأن العرب منزعجون حقيقة من السياسة الصهيونية وأن بريطانيا تستطيع سحق معارضة العرب لكنه يخشى من المضاعفات الخطيرة لذلك الأمر فى الأقطار الإسلامية مثل مصر والعراق وأن السياسة الصهيونية متعارضة مع المصالح البريطانية وأن مشاعره متمشية بطبيعة الأمر مع فلسطين لكن إذا استمر هذا الموقف البريطانى المتعنت تجاه فلسطين فإنه سيكون له موقف آخر مخالف لبريطانيا .(٢٠)

هذا وقد أسهمت الضغوط التى مارسها الملك عبد العزيز على الحكومة البريطانية فى استبدال احكام الاعدام التى صدرت على بعض العرب بأحكام أخف وفى ١٧ مارس عام ١٩٣٧م أرسل الملك عبد العزيز مقترحات جديدة خلاصتها أن تصريح بلفور يقضى بمنح اليهود وطنا قوميا فى فلسطين

وليس بمنح فلسطين كلها لهم وطنا قوميا كما أشار إلى انه إذا عقدت حكومة وطنية معاهدة يمكن أن تتضمن حماية الأقليات بشرط الا يسمح ليهود اَخرين بالهجرة إليها وألا يسمح بإنتقال الأرض العربية الى أيدى اليهود وان ابن سعود مستعد دائما لإقناع عرب فلسطين بأن يكونوا راضين عن اى شىء لا يهدد بانقراضهم فى النهاية أو بإحراز أغلبية يهودية فى فلسطين تعرض للخطر مصالح العرب والمسلمين وبريطانيا [٢١] وقد ردت بريطانيا بأنها ستولى مقترحات الملك عبد العزيز العناية والاهتمام [٢٢] ويبدو أن الملك عبد العزيز لم يكن راضيا عن تلك الردود الدبلوماسية وبدأ يصرح بذلك الأمر للدبلوماسيين البريطانيين مؤكدا لهم بأن الوجود اليهودى فى فلسطين ليس فى مصلحة بريطانيا التى ستحتاج إلى قوات كبيرة فى فلسطين فى وقت الحرب لمواجهة ثورات العرب كما أن حدوث مذبحة لليهود على يد العرب أمر لا يمكن تجنبه[٢٣]

ومع سياسة الشد والجذب بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا بدأت تشعر بريطانيا بأن الموقف السعودى من الممكن أن يتغير بين عشية وضحاها الى موقف معاد لبريطانيا وقد أشار إلى ذلك المستر راندل فى رسالة له إلى وزارة الخارجية البريطانية فى مارس عام ١٩٣٧م اشار فيها بأن القضية الفلسطينية تمثل ركيزة اساسية فى علاقة الملك عبد العزيز ببريطانيا وأنه يعتبر نفسه محملا بمسئولية تجاه العالمين العربى والاسلامى وأن هذه المسئولية تتطلب منه أن يدافع عن عرب فلسطين حتى لا يصبحوا فى نهاية الأمر اقلية ضعيفة فى دولة يهودية مسيطرة وأنه إذا صار الأمر هكذا فإنه من المستحيل بالنسبة له أن يظل على علاقة ودية مع بريطانيا وأنه لن يكون أمامه من خيار سوى تأييد أى ثورة جديدة تقوم فى فلسطين ومن المحتمل أن يتحول إلى عدو لبريطانيا وهو أمر شديد الخطورة لما يتمتع به نفوذ وهيبة كبيرة فى العالمين العربى والاسلامى . [٢٤]

وكان من نتائج هذه الانطباعات أن حاولت وزارة الخارجية البريطانية أن توحى للملك عبد العزيز باستجابتها لنصائحه من الاهتمام إلى توصياته .

وفى ٧ يوليو عام ١٩٣٧م كانت لجنة بيل قد انهت مهمتها فى فلسطين التى أقرت بتقسيم فلسطين إلى ثلاثة أقسام منطقة عربية مستقلة ، ومنطقة يهودية مستقلة على أن تكون المنطقة الأخيرة تحت الانتداب البريطانى [٢٥] كان تقرير لجنة بيل صدمة عنيفة للعالم العربى والإسلامى بصفة عامة والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة ففى أوائل عام ١٩٣٧م قامت مظاهرات وإضرابات فى مدن الطائف ومكه والمدينة المنورة وجده وينبع [٢٦]

أما على المستوى الرسمى فقد عارض الملك عبد العزيز هذا التقسيم بشدة فى الوقت الذى كان يتوقع فيه الإنجليز موافقة الملك عبد العزيزعلى هذا التقسيم [٢٧]

وقد شرح الملك عبد العزيز للحكومة البريطانية خطورة قرار التقسيم الذى سيؤدى إلى نزاع عنصرى بين العرب وبريطانيا واقترح جلالة الملك عبد العزيز حلا عادلا يرضى جميع من يهمهم الأمر على الأسس التالية :

أولا : تأسيس حكومة دستورية فى فلسطين يشترك فيها سكان فلسطين لحماية الأماكن المقدسة وكفالة حقوق الأقليات وتحقيق العدالة للجميع .

ثانيا : تحديد الهجرة اليهودية بنسبة ثابتة بحيث لا تجوز زيادتها عن ذلك.

ثالثا : وضع تدابير معينة لانتقال الأ راضى بشكل يضمن عدم تجريد العرب من أراضيهم . [٢٨]

ونتيجة لما عمله الانجليز من إرهاب واعتقال وقتل فى صفوف الشعب الفلسطينى فقد ازداد التضامن السعودى مع الشعب الفلسطينى

انطلاقا من دعوة علماء السعودية إلى الجهاد ونجم عن ذلك إعادة الإنجليز لدراسة المشروع وعدم تطبيقه بعد اقتناع الحكام الانجليز بعدم جدوى تطبيقه واعترف الانجليز أن خطة التقسيم المقترحة ليست فى مصلحتهم والدليل على ذلك أن العلاقات الإنجليزية السعودية تدهورت ، فكتب جورج راندل رسالة إلى ريد بولارد وضح فيها بأن علاقتنا تدهورت مع بن سعود والعرب عموما ناتجة عن سياستنا الخاطئة كما اننا كنا واضحين فى دعم اليهود.

تدهورت الأوضاع مرة اخرى فى فلسطين حيث اشتعلت الثورة الفلسطينية مرة أخرى والتى لقيت تأييد من الملك عبد العزيز بالمال والسلاح. (٢٩)

وبذلك تأزمت العلاقات السعودية البريطانية حيث أكد الملك عبد العزيز بأن جهوده إزاء القضية الفلسطينية لن تتوقف وبالتالى أصبح الملك عبد العزيز فى موقف المواجهة مع بريطانيا (٣٠) مطالبا البريطانيين بالعدول عن خطتهم فى تقسيم فلسطين وأن يتخذوا طريق التفاهم مع عرب فلسطين لأن ذلك أسلم الطرق للوصول إلى حل عادل (٣١) ازاء هذا الموقف السعودى المعادى لتقسيم فلسطين تم تشكيل لجنة (وودهيد) عام ١٩٣٨م التى وجدت عند وصولها اشتعال الثورة الفلسطينية المعادية لتقسيم فلسطين فقدمت تقريرها بإستحالة تنفيذ التقسيم (٣٢)

وبعد أن سمع القادة الإنجليز فى لندن توصية لجنة (وود هيد) قرروا عدم مواصلة السعى للتقسيم بل قرروا دعوة ممثلين من العرب واليهود للتفاوض فى لندن تحت إشرافهم فعقدت بريطانيا مؤتمر الدائرة المستديرة عام ١٩٣٩م .

المبحث الثالث : مؤتمر لندن (مؤتمر المائدة المستديرة) ١٩٣٩م

بعد توصية لجنة (وود هيد) الفنية بالعدول عن تقسيم فلسطين قررت وزارة الخارجية البريطانية بحث المسألة الفلسطينية من جميع جوانبها

فى مؤتمر يحضره العرب واليهود والانجليز وسمى بمؤتمر لندن او مؤتمر المائدة المستديرة وقد وافق العرب على حضور المؤتمر شريطة الا يجلسوا مع اليهود [٣٣]

تناول المؤتمر مسألة الهجرة اليهودية الى فلسطين ومسألة الممثل الشرعى لعرب فلسطين حيث لم يبد المؤتمر بالنسبة لها أى اعتراض وانما أقر بأن اللجنة العليا هى الهيئة الوحيدة التى تمثل عرب فلسطين [٣٤]

وقبل انعقاد المؤتمر تقدم الملك عبد العزيز بمطالب رضخت لها بريطانيا رغبة منها فى عقد مؤتمر لندن وهى إطلاق سراح المنفيين فى سيشل ، وتراجعت عن اعتراضها على الحاج أمين الحسينى واللجنة العربية العليا. [٣٥]

كما اشترطت المملكة العربية السعودية بأن اشتراكها فى ذلك المؤتمر مرتبط أيضا بتقبل ألحكومة البريطانية لتلك الشروط .

١- أن المفاوضات ستكون بين العرب وبريطانيا وليس مع اليهود.

٢- أن العرب غير مقيدين فى البحث مع ألحكومة البريطانية إلا فيما يرونه لمصلحة العرب وأن للعرب أن يطلبوا ما يشاؤن [٣٦]

وتحت الضغوط السعودية وافق البريطانيون على المطالب السعودية لحرصهم الشديد على اشتراك المملكة العربية السعودية فى المؤتمر رغبتا منهم فى إنجاح هذا المؤتمر لما يتمتع به الملك عبد العزيز من وزن بين الحكام العرب .

هذا وقد كانت هناك أسباب دفعت بريطانيا لعقد مؤتمر الدائرة المستديرة فبريطانيا لم تكن لتعقد هذا المؤتمر من أجل القضية الفلسطينية وحدها وإنما لأسباب واعتبارات أخرى حيث أنها كانت تخشى من إستمرار الثورة الفلسطينية فى الوقت الذى كان فيه الرأى العام البريطانى غاضبا بسبب الخسائر الاقتصادية التى فقدتها الخزانة البريطانية نتيجة إستمرار الاضطرابات فى فلسطين [٣٧] لذا حرصت بريطانيا على إطفاء نار الثورة الفلسطينية بعقد مؤتمر المائدة المستديرة لحل هذه الأزمة كما أن نذر قيام

الحرب العالمية الثانية بدأت تدق على الأبواب فعملت بريطانيا على عدم خسارة وقوف العرب الى جانبها بسبب إستياءهم من سياسة بريطانيا المتبعة فى فلسطين .

عقد مؤتمر لندن وقد حاولت بريطانيا أن يتصل المندوبون العرب بالمندوبين اليهود إلا أن هذه المحاولة باءت بالفشل لأن الوفد السعودى هدد بالانسحاب من المؤتمر والعودة إلى بلاده حرصا منه على عدم إجراء أية مباحثات مباشرة مع اليهود ونتيجة للموقف السعودى كان البريطانيون يجتمعون مع الوفود العربية فى الصباح ومع الوفود الصهيونية فى المساء. (٣٨)

واستمرارا للمواقف السعودية المؤيدة للقضية الفلسطينية والمعادية لبريطانيا فى مؤتمر المائدة المستديرة حذر فيصل بن عبد العزيز رئيس الوفد السعودي فى هذا المؤتمر الساسة البريطانيين من مغبة استمرار الهجرة اليهودية إلى فلسطين ليس العرب فقط وإنما بريطانيا نفسها .(٣٩)

ومع إشتداد الثورة وزيادة غضب العالم العربى والمملكة العربية السعودية من الموقف البريطانى واقتراب قيام الحرب العالمية الثانية كانت هناك بوادر موافقة بريطانيا على اقامة دولة عربية ذات سيادة فى فلسطين ولدى معرفة اليهود بهذه الأنباء تظاهروا فى مختلف أنحاء اوروبا والولايات المتحدة احتجاجا على الحكومة البريطانية الأمر الذى جعل الولايات المتحدة تتدخل لدى بريطانيا لمنع استقلال فلسطين وهو ما نتج عنه تراجع بريطانيا عن موقفها . (٤٠)

أدى هذا الموقف البريطانى إلى تعثر المفاوضات وفشل مؤتمر المائدة المستديرة (٤١)

وبعد فشل مؤتمر المائدة المستديرة انتقلت المحادثات من لندن إلى القاهرة بعد أن عاد نشأت باشا سفير مصر فى لندن ومعه مشروع إنجليزى جديد وقد حضر الأمير فيصل بن عبد العزيز إلى القاهرة لمتابعة المفاوضات .(٤٢)

إلا أن المفاوضات فشلت أيضا هذه المرة بسبب الخلافات التى نشأت بين العرب والإنجليز فالعرب كانوا لا يريدون تحديد مدة السنوات العشر لإستقلال فلسطين فى حين كان الانجليز يعملون على عدم تحديد المدة وتركها للظروف بعد عشر سنوات (٤٣)

ونتيجة لتخوف بريطانيا من انقلاب العرب عليها وإنضمامهم الى هتلر لأن بوادر الحرب العالمية الثانية بدأت تظهر قام الانجليز بإصدار الكتاب الأبيض فى ١٩٣٩/٥/٢٧م (٤٤)

المبحث الرابع : الكتاب الأبيض وتحسن فى العلاقات السعودية البريطانية .

قام الانجليز بإصدار الكتاب الأبيض فى ١٩٣٩/٥/٢٧م وأهم ما جاء فيه :-

- إقامة دولة فلسطينية مستقلة بعد فترة إنتقال مدتها عشر سنوات ، وأن يوضع دستور لفلسطين
- السماح باستمرار الهجرة اليهودية لفلسطين لمدة خمس سنوات بدخول ٧٥ ألف مهاجر يهودى ثم تتوقف الهجرة اليهودية وتصبح هذه الهجرة مرهونة بموافقة العرب .

– منع إنتقال الأراضى العربية الى اليهود خوفا من إلحاق الأذى بالإقتصاد العربى ، والسماح لليهود بشراء أراضى فى أماكن مختلفة محددة فى فلسطين ،وتوضع قيود على إنتقال الأراضى من العرب الى اليهود فى بعض المناطق الأخرى (٤٥)

هذا وقد قوبلت الشروط التى طرحها الكتاب الأبيض بالرفض من جانب اللجنة العربية العليا فى فلسطين لأنها لا تحقق المطالب الفلسطينية التى كانت تدعو الى إقامة دولة فلسطينية على أبعد تقدير بعد ثلاث سنوات كما أن اليهود أيضا عارضوا الكتاب الأبيض . (٤٦)

أما عن رد الملك عبد العزيز فقد كان معارضا للكتاب الأبيض وللشروط المبهمة التى يحملها هذا الكتاب (٤٧) فى الوقت الذى بدأ فيه اليهود توجيه إرهابهم ضد الانجليز ثم قاموا بنقل وسائل تأثيرهم ودعايتهم الى الولايات المتحدة (٤٨) وبناء عليه بدأت المملكة العربية السعودية تعمل على نقل ثقلها بصورة أكبر على الولايات المتحدة بعد أن اتجه اليهود إلى الولايات المتحدة وأعطوا ظهورهم للبريطانيين (٤٩)

فى الفترة من عام ١٩٣٩م الى عام ١٩٤٥م حدث فتور فى العلاقات السعودية البريطانية وهى الفترة التى اشتعلت فيها الحرب العالمية الثانية نتيجة أن القضية الفلسطينية أصبحت فى يد الولايات المتحدة فبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م عقد مؤتمر بوتسدام (٥٠) وأثناء عقد هذا المؤتمر عبر الرئيس الأمريكى ترومان لرئيس الوزراء البريطانى تشرشل عن امله فى ضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لرفع القيود عن الهجرة اليهودية الى فلسطين (٥١) وقد تجاوب البريطانيون مع الأمريكيين (٥٢)نتيجة لحدوث تغير فى موازين القوى العالمية الثانية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية حيث وافق البريطانيون على تكوين لجنة تحقيق مشتركة (أنجلو – أمريكية) لوضع حل للقضية الفلسطينية وقد وصلت هذه اللجنة إلى المملكة العربية السعودية فى ١٩ مارس عام ١٩٤٦م وقد اكد الملك عبد العزيز لهذه اللجنة مدى اهتمامه الشخصى بقضية فلسطين حيث قال " أما الذى يهمنى بصورة خاصة فى هذه القضية زيادة عما يهم غيرى من

المسلمين والعرب فهو أننى من العرب وللعرب والمسلمون يعرفون ديانتى وتمسكى بأحكام الإسلام ، وما أقول عنهم يقبلونه منى لحسن ظنهم بى ولما يعرفونه من صدق نيتى وتمسكى بعقيدتى " واستطرد قائلا " اليهود أعداؤنا فى كل مكان ، وهم فى كل بقعة يأتون إليها يفسدون ويعملون ضد مصلحتنا وإنى لعلى يقين

-**أولا** :- من أن اليهود الصهيونيين لا يدخرون وسعا فى إحداث الاختلافات بين العرب وصديقتهم بريطانيا وأمريكا وهذا يتجنبه العرب ولا يريدونه .

-**ثانيا** :- أن هجرة اليهود إذا استمرت على ما هى عليه وتوسعت أملاكهم فسيكون خطرا على العرب كافة لأن لديهم جميع الوسائل لإمدادهم بلأسلحة والنقود وغيرها وسيستعملون هذا ضد العرب وفيه فى نفس الوقت إشكال على البريطانيين والدليل على هذا ما رأته اللجنة عند زيارتها لفلسطين هل رأت اللجنة حال العرب وحال اليهود ، هل رأت اليهود فى ترفهم ومساكنهم وقوتهم ،ورأت العرب أصحاب البلاد الشرعيين وما هم عليه من الفقر ألم يصرح اليهود للجنة بأنهم أصحاب زراعات وأملاك يعنلون على نقيض ما يفعله هؤلاء الأشقياء ؟ ويعنون بذلك العرب إذ ارادت اللجنة أن تسأل عن أسباب ذلك فإنى أخبرها بالأسباب التى أوصلت الفريقين الى ماهم فيه .(٥٣)

وبين الملك حرج موقفه بعد أن اتضحت سياسة بريطانيا بعد الحرب فى فلسطين فقال " لقد وقعت الاَن فى مشكلة خطير أمام شعبى وجماعتى ، وأمام العرب المسلمين فإذا كانت بريطانيا تريد أن تعدل عن الحق الواضح ، وأن تذهب مواعيدها أدراج الرياح ، فليس أمامى الاَن أن اقول للمسلمين دونكم نفسى اقتلونى أو أنزلونى عن الملك لأنى مستحق لذلك فأنا الذى جنيت عليكم وثبطت عزمكم " (٥٤)

استأذن رئيس اللجنة بسؤال قد يكون فيه بعض الإزعاج فأبدى الملك عبد العزيز سروره لسماع أى سؤال لأنه صريح ويحب الصراحة فأشار الرئيس إلى قرار اللجنة البريطانية بتقسيم فلسطين إلى قسمين .

فأجاب الملك " بأنه واحد من العرب ورأيه هو ما يجمع عليه العرب وقد أجمعوا على رفض التقسيم ، وهو واحد منهم ، ليس له رأى خاص يخالف ما أجمعوا عليه "

اغتنم رئيس اللجنة هذه المناسبة ليسأل الملك عبد العزيز رأيه فى هجرة عدد من اليهود إلى فلسطين ، وكان الرد السريع والحاسم بالرفض الشديد فالموت خير لنا من قبول الهجرة ثم قال " إذا أرادت بريطانيا أن تحافظ على صلاتها الحسنة مع العرب فلتوقف الهجرة فى الحال " (٥٥)

ظهرت بعد ذلك توصيات اللجنة الأنجلو أمريكية التى تضمنت السماح لمائة الف يهودى بالهجرة لفلسطين ورفع الحظر عن انتقال الأراضى لليهود ، مع استمرار الانتداب البريطانى حتى يصبح بالإمكان قيام دولة أو عدة دول (٥٦)

احتج الملك عبد العزيز على قرارات هذه اللجنة وقام بتقديم احتجاجات شديدة اللهجة لكلا من الولايات المتحدة وبريطانيا .

وكان للموقف السعودى المتشدد له الاثر على الحكومة البريطانية التى قامت بالإعلان عن أنها لن تقوم بتنفيذ شئ من هذه التوصيات قبل التشاور مع العرب واليهود (٥٧)

نتيجة لحالة الغضب العربية وافقت بريطانيا على طلب الجامعة العربية عقد مؤتمر لندن الثانى فى ١٠ سبتمبر عام ١٩٤٦م (٥٨)

المبحث الخامس : مؤتمر لندن الثانى عام ١٩٤٦م

المرحلة الأولى :

رفض عرب فلسطين قبول الدعوة لحضور مؤتمر لندن الثانى بسبب الرفض البريطانى لوجود المفتى أمين الحسينى لحضور هذا المؤتمر (٥٩) هنا تدخل الملك عبد العزيز وأصر على ضرورة حضور الوفد الفلسطينى المؤتمر (٦٠)بدأ المؤتمر بعرض مشروع موريسون (٦١) فى غياب الأطراف المعنية بالنزاع وقد قوبل هذا المشروع بالرفض من جانب الدول العربية والمملكة العربية السعودية وقد أكد هذا الأمر فيصل بن عبد العزيز حيث أكد على أن الحكم الذاتى فى فلسطين غير مرضى (٦٢) وقد أدى الرفض العربى والسعودى

لمشروع موريسون إلى تأجيل الحكومة البريطانية للمؤتمر دون التوصل لاتفاق [٦٣]

المرحلة الثانية :

استأنف مؤتمر لندن انعقاده فى يناير عام ١٩٤٧م وقد قبلت اللجنة العربية العليا حضور اجتماعات المؤتمر استجابة إلى طلب ملح من قبل الملك عبد العزيز آل سعود [٦٤] وقد تقدمت بريطانيا بمشروع جديد مستوحى من مشروع موريسون وسمى باسم مشروع بيفين. [٦٥]

ينص المشروع على التالى :-

" أن تظل فلسطين مقسمة الى إقليم عربى وإقليم يهودى وإقليم خاضع خضوعا لسلطة المندوب السامى ولكن من الواضح أن هذه الأقاليم لا تتكون منها دول ، فهى بذلك تقبل عدم الاتصال بين أجزائها ، بمعنى أن تتكون كل منها من أجزاء متعددة وفى ذلك ما يسمح بضبط وتنسيق حدود كل دولة وفقا لمناطق السكنى ، سواء كانت عربية ام يهودية ، وكان الظاهر أن مثل هذا الوضع من شأنه أن يؤدى إلى الحل النهائى أو أن يعد للوصول الى هذا الحل النهائى القائم على فكرة الدولة الفيدرالية لا على فكرة التقسيم. " [٦٦]

وقد نص هذا المشروع أيضا على تحديد فترة الانتداب البريطانى بمدة خمس سنوات يقوم خلالها بإعداد البلاد للاستقلال ويعاون المندوب السامى مجلس تنفيذى يزداد فيه تدريجيا عدد الوظائف التى تسند إلى الفلسطينيين ومجلس تشريعى يتكون من ممثلين عن العرب وعن اليهود وعن النقابات وعن المنظمات الإقليمية كذلك تضمن المشروع تحديد الهجرة اليهودية بأربعة الاف مهاجر كل شهر ولمدة سنتين ، وفى نهاية هذه المدة يتولى المندوب السامى تنظيمها بعد استشارة مجلسه الاستشارى على أن يبنى قراره على امكانية الاستيعاب الاقتصادى للبلاد وفى حالة قيام نزاع حول هذا الموضوع يعرض الأمر على هيئة تحكيم تعينها الأمم المتحدة ، وفى نهاية السنوات الأربع يجرى انتخاب جمعية تأسيسية فإذا أمكن التوصل إلى تفاهم بين القطاعين العربى واليهودى اتخذ المندوب السامى الإجراءات

اللازمة من اجل تطبيق النظم التى يتم اختيارها ويتم إعلان الاستقلال فى السنة الخامسة فإذا تعذر بلوغ الاتفاق فى داخل الجمعية التأسيسية عرضت القضية برمتها على مجلس الوصاية التابع للأمم المتحدة . (٦٧)

هذا وقد جاء رد الفعل العربى الصهيونى برفض المشروع بغير شروط وعلى ذلك أعلن الوزير البريطانى فى ١٤ فبراير عام ١٩٤٧م عن نقل القضية الفلسطينية إلى الأمم المتحدة .(٦٨)

المبحث السادس : تملص بريطانيا من القضية الفلسطينية ونقلها الى هيئة الأمم المتحدة فى ١٤ فبراير عام ١٩٤٧م .

طلبت بريطانيا فى إبريل عام ١٩٤٧م عقد دورة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة وإدراج قضية فلسطين فى جدول أعمالها وفى المقابل طلبت الدول العربية من السكرتير العام للأمم المتحدة أن يتضمن جدول أعمال الدورة إنهاء الانتداب فى فلسطين وإعلان استقلالها (٦٩)

عينت الجمعية العامة للأمم المتحدة لجنة خاصة لبحث مشكلة فلسطين وعهد اليها بزيارة فلسطين وإجراء تحقيق شامل ، وقدمت اللجنة تقريرها إلى الأمم المتحدة فى ٣١ أغسطس عام ١٩٤٧م إثر انتهائها من

بحث المشكلة ، وقد اشتمل التقريرعلى مشروعين : مشروع الأكثرية ويوصى بتقسيم فلسطين إلى دولتين : عربية ويهودية مع وحدة اقتصادية بين الدولتين ، ومشروع الأقلية ويوصى بقيام دولة اتحادية مستقلة عاصمتها القدس (٧٠)

وفى ٢٩ نوفمبر عام ١٩٤٧م تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع قرار لتقسيم فلسطين بعد أن حصل هذا المشروع على اغلبية الاصوات بعد ضغط الولايات المتحدة فى حين لم تنجح محاولات الوفود العربية لرفض مشروع التقسيم . (٧١)

أشار قرار تقسيم فلسطين الى إنهاء الإنتداب الأنجليزى على فلسطين وتقسيمها إلى دولتين منفصلتين على ان تبلغ مساحة الدولة اليهودية ٥٦% من مساحة فلسطين والدولة الفلسطينية يبلغ مساحتها ٤٣% أما القدس وما حولها فقد أبقيت لتكون منطقة دولية تولى ادارتها الأمم المتحدة (٧٢)

هذا وقد كان الموقف العربى والسعودى موقفا معارضا لهذا القرار فقد وقف فيصل بن عبد العزيز وأعلن أن المملكة العربية السعودية تحذر أمريكا وجميع الدول السائرة فى فلكها بأنها سوف تتبنى فكرة الدفاع عن وحدة فلسطين . (٧٣)

كما أن الأسرة الحاكمة السعودية أمرها الملك عبد العزيز الا تقيم حفلات فى هذا العام بمناسبة ذكرى الجلوس الملكى ويكتفى برفع العلم وتبادل التهانى (٧٤)ثم أمر الوفد السعودى بمغادرة نيويورك وعدم إجراء محادثات مع الحكومة الأمريكية (٧٥)

وهكذا انتهى الأمر برفع بريطانيا يدها عن هذه القضية بعد أن وضع لليهود موضع قدم فى فلسطين .

الخاتمة

قامت المملكة بدعم ومساندة القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها وعلى جميع الأصعدة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية) وذلك من منطلق إيمانها الصادق بأن ما تقوم به من جهود تجاه القضية الفلسطينية إنما هو واجب يمليه عليها عقيدتها وضميرها وانتماؤها لأمتها العربية والإسلامية .

ولو راجعنا تاريخ العلاقات السعودية البريطانية في عهد الملك عبد العزيز لما وجدنا واقعة واحدة يمكن أن يصنف بها الملك عبد العزيز – أو الدولة السعودية – كأداة في خدمة الإمبراطورية البريطانية، ولا وجدنا موقفًا تطوع فيه عبد العزيز، أو أرغم، على التضحية بمصلحة بلاده في سبيل مصلحة بريطانيا. والحقيقة أن الملك عبد العزيز إستطاع أن يوظف

الإمبراطورية البريطانية لخدمة أهدافه. وما من دليل واحد يثبت العكس. كما يمكن القول إن ما من حاكم عربي استفاد من صداقة الإنجليز مثل عبد العزيز، وما من حاكم عربي في دائرة النفوذ البريطاني عجز الإنجليز عن استخدامه لتحقيق هدف واحد من أهدافهم يتعارض مع مصالحه الوطنية مثل عبد العزيز.

ويمكن الإستدلال على أبعاد هذه الحقيقة من خلال العديد من المواقف الصلبة التي أبداها الملك عبد العزيز فى مواجهة بريطانيا والتى كان لها تأثيرها على العلاقات السعودية البريطانية التى مرت بمراحل ارتفاع وانخفاض والتى كانت على النحو التالى :-

- عندما قامت الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦م أمر الملك عبد العزيز بإرسال مساعدات إلى المنكوبين فى فلسطين .
- لجؤ بريطانيا إلى الملك عبد العزيز لوقف الثورة الفلسطينية فى مقابل قيام بريطانيا بإعطاء تعهدات للملك عبد العزيز بوقف الهجرة اليهودية الى فلسطين .
- قيام بريطانيا بإرسال لجنة بيل لبحث المطالب الفلسطينية من أجل إيقاف الثورة الفلسطينية .
- تحرك الملك عبد العزيز بصورة أكثر إيجابية للضغط على بريطانيا من أجل حصول الشعب الفلسطينى على حقوقه .
- أقرت لجنة بيل تقسيم فلسطين إلى ثلاثة أقسام.

منطقة عربية مستقلة ومنطقة يهودية مستقلة والمنطقة الأخيرة تبقى تحت الانتداب البريطانى

- عارض الملك عبد العزيز مقترحات لجنة بيل
- نتيجة للضغوط السعودية تراجعت بريطانيا عن القرارات التى اتخذتها لجنة بيل .

- بحث المسألة الفلسطينية فى مؤتمر لندن (المائدة المستديرة) .

- تقدمت المملكة العربية السعودية بشروط للمشاركة فى هذا المؤتمر والتى تمثلت فى أن المفاوضات ستكون بين العرب وبريطانيا وليس بين العرب واليهود .

- تحت الضغوط السعودية إضطرت بريطانيا فى النهاية للموافقة على الشروط السعودية لأنها كانت مهتمة بالمشاركة السعودية لما تملكه المملكه من مكانه كبيره بين العرب .

- موافقة بريطانيا على إقامة دولة فلسطينية مستقلة .

- تدخلت الولايات المتحدة لمنع إقامة دولة فلسطينية مستقلة بعد الضغوط التى وضعت على كاهل الحكومة الامريكية من جانب اليهود وهو ما أدى فى النهاية الى تراجع بريطانيا عن موقفها ممانتج عنه فشل مؤتمر لندن (المائدة المستديرة) .

- قيام بريطانيا بإصدار الكتاب الأبيض بعد إحساسها باتجاه العرب نحو الوقوف الى جانب المانيا فى الحرب العالمية الثانية .

- عارضت المملكة العربية السعودية الشروط المبهمة التى احتوها الكتاب الابيض .

- إتجهت المملكة العربية السعودية نحو نقل ثقلها على الولايات المتحدة بعد أن اتجه اليهود نحوها واعطوا ظهورهم لبريطانيا .

- على الرغم من رفض العرب حضور مؤتمر لندن الثانى بسبب الرفض البريطانى لوجود المفتى أمين الحسينى لحضور هذا المؤتمر فان الملك عبد العزيز تدخل للضغط على بريطانيا واصر على ضرورة حضور الوفد البريطانى المؤتمر .

- تقدمت بريطانيا بمشروع موريسون الذى قوبل بالرفض من جانب المملكة العربية السعودية وقد أدى الرفض السعودى لمشروع موريسون الى تأجيل الحكومة لمؤتمر لندن الثانى دون التوصل لإتفاق .

- تقدمت بريطانيا بمشروع بيفين بعد ان استأنف انعقاد مؤتمر لندن عام ١٩٤٧م .

– قوبل هذا المشروع بالرفض من جانب المملكة العربية السعودية والعرب ومن جانب اليهود .

– أعلنت فلسطين نقل القضية الفلسطينية إلى الأمم المتحدة فى ١٤ فبراير عام ١٩٤٧م .

– أقرت الأمم المتحدة انهاء الانتداب البريطانى و تقسيم فلسطين إلى دولتين على ان تبلغ مساحة الدولة اليهودية ٥٦% والدولة الفلسطينية يبلغ مساحتها ٤٣% اما القدس فتكون خاضعة لإدارة الأمم المتحدة .

– عارض الملك عبد العزيز هذا القرار وحذر أمريكا من مغبة تنفيذ هذا القرار ثم أمر الملك عبد العزيز الوفد السعودى بمغادة نيويورك وعدم إجراء اى محادثات مع الحكومة الامريكية .

وأخيرا نستطيع أن نقول بأن المملكة العربية السعودية لم تكن لتغلب علاقتها مع بريطانيا على حساب القضية الفلسطينية فالملك عبد العزيز كان موقفه من القضية الفلسطينية موقفا واضحا وضوح الشمس قائما على دعم القضية الفلسطينية في مواجهة المخططات البريطانية لإقامة وطن لليهود رحم الله الملك عبد العزيز .

هوامش البحث :

(١) لجنة بيل : كانت هذه اللجنة تتكون من ستة أعضاء يرأسهم لورد بيل وقد عرفت اللجنة باسم اللجنة الملكية the Royal commission وكان رئيسها وزيرا للهند وسبق له شغل مناصب وزارية واشترك فى عضوية عدة لجان للتحقيق فى الممتلكات البريطانية فيما وراء البحار . لمزيد من التفاصيل انظر :
احمد عبد الغفور عطار ،ابن سعود وقضية فلسطين ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٠، ص ١٣٤
حسين صبرى الخولى ، سياسة الاستعمار الصهيونى تجاه قضية فلسطين فى النصف الأول من القرن العشرين ، القاهرة ، دار المعارف ،١٩٧٣م ، ص٦٠١-٦٠٢

(٢) عز الدين القسام :- الشيخ عز الدين القسام سورى الأصل ولد فى بلدة جيلة التابعة لقضاء اللاذقية عام ١٨٧١م ونشا فى بيت علم وادب وبعد أن درس العلوم الابتدائية أرسله والده إلى الأزهر الشريف حيث تلقى علومه عن الإمام الشيخ محمد عبده ثم عاد إلى بلده بعد عدة سنوات .
اتخذ الشيخ عز الدين القسام حيفا مرفأ فلسطين الأول وأقرب مدنها إلى لبنان ودمشق قاعدة من قواعد التهديد فهى بلدة متعددة الأقوام والجنسيات مما أسبغ عليها حساسية خاصة وانضم الشيخ عز الدين القسام إلى جمعية الشبان وتولى رئاستها عام ١٩٢٦م وبعد عدة سنوات كون القسام عصبة سرية شرطها الاساسي

أن يقتنى العضو السلاح على حسابه الخاص وأن يتبرع بما يستطيعه لهذه العصبة وبعد فترة قام بتقسيم أتباعه إلى خمس لجان هى لجنة الدعوة ولجنة التدريس العسكرى ولجنة التوعية ولجنة الرصد ولجنة الشئون الخارجية .
لمزيد من التفاصيل انظر
إسماعيل أحمد ياغى ، فلسطين والقضية الفلسطينية (جذور القضية الفلسطينية) ، مكتبة الرشد ،المملكة العربية السعودية، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م ، ص ١٩٣-١٩٥

(٣) إسماعيل أحمد ياغى ، فلسطين والقضية الفلسطينية (جذور القضية الفلسطينية) ، ص ١٩٦
(٤) محمد على حله ، المملكة العربية السعودية والقضية الفلسطينية فى الإطار العربى ، ١٩٤٨-١٩٣٦م ، جامعة الملك عبد العزيز ،جده ، مارس –ابريل ٢٠٠١م ،ص ١٢-١٣
- خير الدين الزركلى ،شبه الجزيرة العربية فى عهد الملك عبد العزيز ، بيروت ٩٧٣م ،المجلد الثانى ،ص١٠٧٤

(٥) اللجنة العربية العليا : تم تشكيل اللجنة العربية العليا على الوجه التالى :- السيد محمد أمين الحسينى رئيسا ، وأحمد حلمى عبد الباقى أمينا للسر و دكتور حسين الخالدى ويعقوب فراج وعبد اللطيف صلاح والفرد روك وجمال الحسينى ويعقوب العضية واكرم زعيتر
لمزيد من التفاصيل انظر : وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية ، ص ٧٦
(٦) كامل محمود خله ، فلسطين والانتداب البريطانى ، بيروت ، ١٩٧٤م ، ص ٢٣٤
(٧) نفسه ، ص ١٣
(٨) F.O.371-20021E4330-904-31from C.O JULY.10,1936
(٩) ملفات وزارة المستعمرات البريطانية
CO.733-314-75528-44-Part1,from Baghdad to F.O ,July 16 , 1936
(١٠) F.O.371-20029,F-356-94-31From Rendel to Eden (FO) NOV.24,1936
(١١) حافظ وهبه ، خمسون عاما فى جزيرة العرب ، القاهرة ، ١٩٦٠م ، ص ١٥٦
(١٢) F.O 371-20843,E1631-163-125,Saudia Arabia , Annual Report , P.8-9

(١٣) إميل الغورى ، فلسطين عبر ستين عاما ، مجلد جزئين (الأول والثانى) ، بيروت ، ١٩٧٢م ، ص ١٥٦

(١٤) مهدى عبد الهادى ، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية (١٩٣٤-١٩٧٤م) ، بيروت ، المكتبة العصرية ،١٩٧٥م،ص٣٨

(١٥) خير الدين الزركلى ، مرجع سابق ، ج٣،ص ١٠٧٦

(١٦) عادل حسين غنيم ، الحركة الوطنية الفلسطينية (١٩٣٦-١٩٣٩م) ، القاهرة ، ١٩٨٠م ، ص ٤٠٩

(١٧) EO-41-675-Secret,from co.to MR Rendel,London,20th,April,1937.

(١٨) F.O.141.675.From Secretarist of the King to to the Saudia Arabian change Affairs, 18th ,February,1973

(١٩) خير الدين الزركلى ، مرجع سابق ، ص١٠٨١-١٠٨٢

(٢٠) عادل حسن غنيم ، مرجع سابق ، ص ٤١١

(٢١) عادل حسن غنيم ، مرجع سابق ، ص ٤١١-٤١٢

- احمد عبد الغفور عطار ، مرجع سابق ، ص ١٣٦-١٣٧

(٢٢) F.O,141,from sir R Bullard , Jeddah to Saudia Arabia , 31 st , March , 1937

(٢٣) عادل حسن غنيم ، مرجع سابق ، ص ٤١٢

(٢٤) F.O. 675, secret from colonial office , downing street to Rendel ,20 Th , April , 1937l

(٢٥) كامل محمود خله ، مرجع سابق ، ص ٢٣٧

(٢٦) عائشه على المسند ، مرجع سابق ، ص ١١١

(٢٧) حافظ وهبه ، مرجع سابق ، ص ١٥٧

(٢٨) اسماعيل احمد ياغى ، موقف الملك عبد العزيز من قضية فلسطين ١٩٣٦-١٩٤٨م ، ط ١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٢م ، ص ٤٥-٤٦

(٢٩) أحمد عبد الغفور عطار ، ابن سعود والقضية الفلسطينية ، بيروت ، المكتبة العصرية ، ١٩٧٤م ، ص ١٤٤

(٣٠) اسماعيل احمد ياغى ، موقف الملك عبد العزيز من قضية فلسطين ١٩٣٦-١٩٤٨ ، ص ١١٩

(٣١) أحمد عبد الغفور عطار ، مرجع سابق ، ص ١٤٨

(٣٢) بيان الموت ، المؤسسات والقيادات الفلسطينية فى فلسطين ، عكا ، ١٩٨٤م ، ص ٣٨٥

(٣٣) اسماعيل احمد ياغى ، موقف الملك عبد العزيز من قضية فلسطين ١٩٣٦-١٩٤٨ ، ص ٥١

(٣٤) فلاح خالد على ، فلسطين والانتداب البريطانى (١٩٣٩-١٩٤٨م) ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٠م ، ص ٣٠

(٣٥) اميل الغورى ، فلسطين عبر ستين عاما ، جزئين (الأول والثانى) ، بيروت ، دار النشر ، ١٩٧٢م ، ص ١٧٧

(٣٦) ام القرى ، ع ٧٣٢، ٢ ذى القعده ١٣٥٧هـ / ٢٣ديسمبر ١٩٣٨م ، ص١

(٣٧) فلاح خالد على ، مرجع سابق ، ص ٢٢-٢٣

(٣٨) عادل حسن غنيم ، الحركة الوطنية الفلسطينية (١٩١٧-١٩٣٦م) ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤م ، ص

(٣٩) طه عثمان الفرا ، الفيصل وفلسطين ، مقال منشور بمجلة الدارة ، ع ٣ ، سبتمبر ١٩٧٥م ، ص ١٩٢

(٤٠) إميل الغورى ، مرجع سابق ، ص ١٨٦

(٤١) F.O. 371- 24589, E2720-1194-25, Mrstonechewer Bird to viscount

(٤٢) اسماعيل احمد ياغى ، موقف الملك عبد العزيز من قضية فلسطين ١٩٣٦-١٩٤٨ ، ص ٥٥

(٤٣) نفسه

(٤٤) اكرم زعيتر ، القضية الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٦٥م ، ص ١٤٠

(٤٥) أكرم زعيتر ، مرجع سابق ، ص ١٤٠

(٤٦) *محمد أمين الحسينى ، حقائق عن قضية فلسطين ، القاهرة ، ١٩٤٥م ، ص ٤٨*

(٤٧) مهدى عبد الهادى ، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية (١٩٣٤-١٩٧٤م) ،بيروت ، المكتبة العصرية ، ١٩٧٥م ،ص ٦٧

(٤٨) ام القرى ، ع ٧٥٤ ، مايو عام ١٩٣٩م .

(٤٩) طه عثمان الفرا ، الفيصل وفلسطين ، مقال منشور بدارة الملك عبد العزيز ، ع ٣ ، سبتمبر ١٩٧٥م ، ص ١٩٢

(٥٠) مؤتمر بوتسدام : هو أحد المؤتمرات الدولية الت عقدت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية لحل المشكلات الدولية الناجمة عن الحرب العالمية الثانية

لمزيد من التفاصيل انظر : حسين فوزي النجار ، أمريكا والعالم ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، أكتوبر ١٩٨٦م ، ص ٢٧٢

(٥١) P.R.O, F.O.3711-45378-134000, JULY 24 , 1945

(٥٢) Dep of State Bulletine , NOV 18 , 1945, P. 781

(٥٣) عائشة على المسند ، مرجع سابق ، ص ١٧٣-١٧٤

(٥٤) نفسه ، ص ١٧٥

(٥٥) عائشه المسند ، مرجع سابق ، ص ١٧٥- ١٧٦

(٥٦) الوثائق الرئيسية فى قضية فلسطين ، المجموعة الأولى ،١٩١٥-١٩٤٦م ، ص ٣٩٠-٣٩٣

(٥٧) F.O. 371-52522.E4253-4253-4-31 from Hfez Wahba to F.O. 9th May 1946

(٥٨) محمد عزه دروزه ، القضية الفلسطينية فى مختلف مراحلها ، بيروت ، المكتبة العصرية ، د.ت ، ص ٢٦

(٥٩) عائشة على المسند ، مرجع سابق ، ص ١٨١

(٦٠) نفسه ، ص ١٨٢

(٦١) مشروع موريسون : - يقوم مشروع موريسون على أن فلسطين لا تكون دولة عربية ولا دولة يهودية وأن المجال الوحيد لضمان السلم فى فلسطين هو وضع نظام يكفل حكما ذاتيا لكل من العرب واليهود تحت ادارة حكومية مركزية

لمزيد من الفاصيل انظر : محمد عزة دروزه ، مرجع سابق، ص ٦٣-٦٥

(٦٢) ملف وثائق فلسطين ، وثيقة رقم ٢٠٠ ، ص ٨٣٣

(٦٣) محمد نصر مهنا ، مرجع سابق ، ص ٨٨

(٦٤) محمد نصر مهنا ، مرجع سابق ، ، ص ١٠٦

(٦٥) بيفين :- هو وزير الخارجية البريطانية ورئيس الجانب البريطانى فى محادثات مؤتمر لندن

لمزيد من التفاصيل أنظر الى : محمد نصر مهنا ، مرجع سابق ، ص ١٠٦

(٦٦) محمد نصر مهنا ، مرجع سابق ، ص ١٠٦

(٦٧) عائشة المسند ، مرجع سابق ، ١٨٦

(٦٨) سامى هداوى ، ملف القضية الفلسطينية ، مركز الأبحاث ، بيروت ، ١٩٦٨م ، ص ٤٣

(٦٩) نفسه

(٧٠) إسماعيل احمد ياغى ، فلسطين والقضية الفلسطينية (جذور القضية الفلسطينية) ،ص ٢١٩

(٧١) إميل الغورى ، المؤامرة الكبرى (اغتيال فلسطين ومحق العرب) ، القاهرة ، ١٩٥٥م ، ص ٢٧٢-٢٧٤

(٧٢) Hurewitze.J.C.Diplomacy in Near and the Middle East , VOL .2, PP. 261-263

(٧٣) عيد مسعود الجهنى ، الملك البطل ، الرياض ، مؤسسة الأنوار للنشر والتوزيع ، د.ت ، ص ١٨٩

(٧٤) أم القرى ، ع ١١٩١، ٢ يناير ١٩٤٨م ، ص ١

(٧٥) أم القرى ، ع ١١٨٧ ، ٥ ديسمبر ١٩٤٧م ، ص١

المصادر والمراجع

اولا : الوثائق العربية المنشورة :

- بيان الموت ، المؤسسات والقيادات الفلسطينية فى فلسطين ، عكا ، ١٩٨٤م
- الوثائق الرئيسية فى قضية فلسطين ، المجموعة الأولى ،١٩١٥-١٩٤٦م
- ملف وثائق فلسطين ، وثيقة رقم ٢٠٠

ثانيا : الوثائق الأجنبية المنشورة .

−F.O.371-20021E4330-904-31from C.O JULY.10,1936
CO.733-314-75528-44-Part1,from Baghdad to F.O ,July 16 , 1936
- F.O.371-20029,F-356-94-31From Rendel to Eden (FO) NOV.24,1936.

- F.O 371-20843,E1631-163-125,Saudia Arabia , Annual Report
EO-41-675-Secret,from co.to MR Rendel,London,20th,April,1937.
-F.O.141.675.From Secretarist of the King to to the Saudia Arabian change Affairs, 18th ,February,1973
-F.O,141,from sir R Bullard , Jeddah to Saudia Arabia , 31 st , March , 1937
-F.O. 675, secret from colonial office , downing street to Rendel ,20 Th , April , 1937
F.O. 371- 24589, E2720-1194-25, Mrstonechewer Bird to - viscount
- P.R.O, F.O.3711-45378-134000, JULY 24 , 1945
- Dep of State Bulletine , NOV 18 , 1945
- F.O. 371-52522.E4253-4253-4-31 from Hfez Wahba to F.O. 9th May 1946
- F.O. 371-52522.E4253-4253-4-31 from Hfez Wahba to F.O. 9th May 1946
- Hurewitze.J.C.Diplomacy in Near and the Middle East , VOL .2

ثالثا : المصادر والمراجع العربية :

أحمد عبد الغفور عطار ،ابن سعود وقضية فلسطين ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٠

إسماعيل احمد ياغى ، فلسطين والقضية الفلسطينية (جذور القضية الفلسطينية) ، مكتبة الرشد ، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م

إسماعيل احمد ياغى ، موقف الملك عبد العزيز من قضية فلسطين ١٩٣٦-١٩٤٨م ، ط ١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٢م

أكرم زعيتر ، القضية الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٦٥م

إميل الغورى ، المؤامرة الكبرى (اغتيال فلسطين ومحق العرب) ، القاهرة ، ١٩٥٥م

إميل الغورى ، فلسطين عبر ستين عاما فى جزئين (الأول والثانى) ، بيروت ، ١٩٧٢م

حافظ وهبه ، خمسون عاما فى جزيرة العرب ، القاهرة ، ١٩٦٠م

حسين صبرى الخولى ، سياسة الاستعمار الصهيونى تجاه قضية فلسطين فى النصف الاول من القرن العشرين ، القاهرة ، دار المعارف ،١٩٧٣م

حسين فوزي النجار ، أمريكا والعالم ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، أكتوبر ١٩٨٦م

خير الدين الزركلى ،شبه الجزيرة العربية فى عهد الملك عبد العزيز ،مجلدات بيروت ٩٧٣م ،المجلد الثانى

عادل حسن غنيم ، الحركة الوطنية الفلسطينية (١٩١٧-١٩٣٦م) ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤م

عادل حسين غنيم ، الحركة الوطنية الفلسطينية (١٩٣٦-١٩٣٩م) ، القاهرة ، ١٩٨٠م

فلاح خالد على ، فلسطين والانتداب البريطانى (١٩٣٩-١٩٤٨م) ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٠م

كامل محمود خله ، فلسطين والانتداب البريطانى ، بيروت ، ١٩٧٤م

محمد أمين الحسينى ، حقائق عن قضية فلسطين ، القاهرة ، ١٩٤٥م

محمد عزه دروزه ، القضية الفلسطينية فى مختلف مراحلها (جزءان) ، بيروت ، المكتبة العصرية ، د.ت

محمد على حله ، المملكة العربية السعودية والقضية الفلسطينية فى الاطار العربى ، ١٩٤٨-١٩٣٦م ، جامعة الملك عبد العزيز ،جده ، مارس –ابريل ٢٠٠١م

مهدى عبد الهادى ، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية (١٩٣٤-١٩٧٤م) ، بيروت ، المكتبة العصرية ،١٩٧٥م

سامى هداوى ، ملف القضية الفلسطينية ، مركز الأبحاث ، بيروت ، ١٩٦٨م

عيد مسعود الجهنى ، الملك البطل ، الرياض ، مؤسسة الأنوار للنشر والتوزيع ، د.ت

رابعا : الدوريات

مقالات منشورة

طه عثمان الفرا ، الفيصل وفلسطين ، مقال منشور بمجلة الدارة ، ع ٣ ، سبتمبر ١٩٧٥م

الصحف والجرائد

أم القرى ، ع ٧٣٢، ٢ ذى القعده ١٣٥٧هـ / ٢٣ديسمبر ١٩٣٨م .

أم القرى ، ع ٧٥٤ ، مايو عام ١٩٣٩م .

أم القرى ، ع ١١٩١، ٢ يناير ١٩٤٨م .

أم القرى ، ع ١١٨٧ ، ٥ ديسمبر ١٩٤٧م.